دُرُوبُ الأَحْلَامِ

ليلى أنعم

الطبعة الثانية

١٤٤٦ هـ/ ٢٠٢٤ م

دار مورفو للتوزيع و النشر الإلكتروني

دُرُوبُ الأَحْلَامِ

ليلى أنعم

الطبعة الثانية

١٤٤٦ هـ/ ٢٠٢٤ م

دار مورفو للتوزيع و النشر الإلكتروني

عنوان الكتاب: دروب الأحلام

المؤلف: ليلى أنعم

نوع الكتابة: خواطر

عدد الصفحات: ١٠٨

الطبعة: الثانية

الإصدار: ٢٠٢٤م/١٤٤٦هـ

طباعة وتصميم: ليلى أنعم

حقوق التوزيع والنشر محفوظة لدى:

دار مورفو للتوزيع والنشر الإلكتروني

https://chat.whatsapp.com/LkMLXhomR195FUT9kgC9Pv

بسم الله الرحمن الرحيم

فهرس الكتاب

عنوان النص	الصفحة
آيـــــة	٦
إهـــــداء	٧
المـقـدمـــة	٨
	٩
في دروب الأحلام	١٠
	١١
الطريق نحو المجد	١٢
	١٣
نقطة الإنطلاق نحو الحلم	١٤
	١٥
نضال الروح	١٦
	١٧
من رحم المعاناة تولد سعادتنا ..	١٨
أغلق النوافذ التي تؤذيك	١٩
	٢٠
عكازة حلمك	٢١
لافتات على الطريق	٢٢
تربيت على كتف يائس	٢٣
ثمرة الإجتهاد	٢٤
	٢٥
تجرعت المرَ صبراً	٢٦
أمل وميول	٢٧
	٢٨
شلالات الأفكار	٢٩
	٣٠

عنوان النص	الصفحة
قلبٌ بالحب مُفعم	٣١
	٣٢
لغة العيون	٣٣
	٣٤
الحلم البعيد القريب	٣٥
	٣٦
قبسٌ من نور	٣٧
	٣٨
سلامٌ عليك	٣٩
	٤٠
	٤١
ليطمئن قلبك	٤٢
	٤٣
	٤٤
البقاء للأقوى	٤٥
	٤٦
	٤٧
قمر خلف الغيوم	٤٨
	٤٩
قصيدة نثرية	٥٠
	٥١
هدية الصباح	٥٢
	٥٣
	٥٤
فصبرٌ جميل	٥٥
	٥٦

فهرس الكتاب

عنوان النص	الصفحة
صدفة بلا ميعاد	٥٧
	٥٨
أنثى بمثابة قصيدة	٥٩
	٦٠
على أعتاب الزمن	٦١
	٦٢
	٦٣
رياح الودّ	٦٤
	٦٥
أغنية الحياة	٦٦
لوحة المساء	٦٧
	٦٨
	٦٩
نسائم الطمأنينة	٧٠
	٧١
بيت أحلامي	٧٢
	٧٣
أنتِ وردة	٧٤
زهرة الأمل	٧٥
روح التفاؤل	٧٦
قوس قزح	٧٧
نبض الحياة	٧٨
لوحة حياتك	٧٩
أجنحة الحرية	٨٠
بذور الأحلام	٨١
لغة الصمت	٨٢

عنوان النص	الصفحة
السلام الداخلي	٨٣
نوافذ النور	٨٤
لحظات الهدوء	٨٥
أثر الإبتسامة	٨٦
كنوز الحياة	٨٧
الإمتنان	٨٨
التعلم من الفشل	٨٩
التغيير	٩٠
ثقافة الحب	٩١
قيمة الوقت	٩٢
القوة الداخلية	٩٣
صلابة مُحارِب	٩٤
	٩٥
أثلاؤك المتناثرة	٩٦
	٩٧
رياح التغيير	٩٨
ظلال الماضي	٩٩
صوت القلب	١٠٠
نور الإيمان	١٠١
حلاوة الإنجاز	١٠٢
نقطة الوصول	١٠٣
لحظات العناق	١٠٤
	١٠٥
	١٠٦
الخاتمة	١٠٧
نهاية الكتاب	١٠٨

بِسمِ اللهِ الرَّحمٰنِ الرَّحِيم

﴿ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُتَوَكِّلِينَ ﴾

آل عمران (١٥٩)

إهداء

إليك أيها القادم من رحم المعاناة

المواجه لصعوبات الحياة

الساعي على دروب الأحلام

تلك الأحلام التي قد ربما صارت حُطامًا في الركام

إليك أهدي قبسات من جُمَل

تَمُدّك بجرعةٍ من أمل

تقول لك:

أنّ من سار على الدرب وصل

المقدمة

عزيزي القارئ:

لربما تعثَرت خطواتك بعد سفر طويل،

ثم حاولت النهوض فسقطْت مُجددًا،

ثم حاولت الإتكاء فلم تجد من يُسندك؛ فتسللَ اليأسُ إلى قلبك،

ونالَ من إصرارك، حتى أوهنَ عزمك وثبّطَ إرادتك،

وربما أصابك الهمّ وغرقت في دوامة التفكير،

وأصبحت في حيرة من أمرك،

ورسم الحزن ملامحه على تفاصيل وجهك، وبدت عليك آثار الإرهاق،

وبان على ملامحك التعب، وشعرت بالخيبة،

وربما أقدمْت على اتخاذ قرارات خاطئة في حق نفسك،

لربما أصابك ذلك كله؛ ولكن: إياك أن يتسلل الإحباط إلى داخلك،

ثِق أن كل ليل يتلوه فجر، وكل عسر يأتي بعده يسر،

وكل كسر يعقبه جبر، واعلم أن دروب الأحلام محفوفةٌ بالأشواك،

مزروعةٌ في أجزائها العقبات،

موزعةٌ في زواياها المنحدرات والمنعطفات

التي لا يمكن تجاوزها إلا بالصبر والعزيمة والإرادة والثبات،

إياك أن تربط مستقبلك بماضيك الحزين،

أو أن تقيد شراع سفينتك بسبب عاصفة هبّت ذات يومٍ،

ضع ملفات الماضي على رفوف ذاكرتك،
وصنفها إلى ذكريات، وتجارب، ودروس،
وأخرى أجدرُ بها أن تُحرق لتصبح رمادًا تذروه الرياح،
وواجه الحاضر بقوة التحدي،
وانظر إلى المستقبل بعين التفاؤل،
واستشعر ذلك الأمل الذي بداخلك وتعهده دومًا،
واحرص على أن لا ينطفئ،
أيقض شغفك كلما غفا أو تسلل اليأس خِلسة إلى داخلك،
أنصت إلى صوت الأمل الذي بداخلك،
وهو يناديك إياك واليأس! إياك والإحباط!
أصغ لذلك الصوت؛
فهو طوق النجاة لك
كلما أوشكت على الغرق في بحر اليأس والخذلان،
فاشحذ هِمّتك، وجدّد عزمك،
وانطلق نحو حُلمك بعزم لا يتقهقر وعزيمة لا تُقهر،
فمن سار على الدرب وصَل.

في دروب الأحلام

في دروب الأحلام؛
نسير على وهج خيوط الضوء المنسوجة من أُمانينا،
نُبحرُ في محيطات الوجدان،
حيث تتلاقى الأرواح وتتشابك الأحاسيس،
هُناك، حيث تتلاشى حدود الزمان والمكان،
وتتحول الأحلام إلى عوالم مُفعمةٍ بأجمل الألوان،
مُنمقةٍ بأعذب الألحان،
وفي تِلك الدروب؛ نترك أعباء الواقع خلفنا،
ونستسلم لجاذبية السكون الهادئ الذي يُحيط بنا،
كل حلم هو نافذة على أنفسنا،
يعكس رغباتنا المكبوتة، وآمالنا الضائعة،
نركض خلف ظِلال الأمنيات،
علّنا أن ندركها فنستظل بأفيائها،
فتارةً نهنأ بالقيلولة في تلك الرحاب،
وتارة أخرى لا نجد سوى السراب،
ومع ذلك؛ نستمر في الركض وراء أحلامنا؛

لأن الأحلام هي وقود الروح،
تمنحنا الدفئ والقوة لمواجهة واقعنا البارد والمرير.
في دروب الأحلام؛ نلتقي بأشخاص لم نعرفهم،
ونعيش حكايات لم نخبر بها أحد،
نكتشف جوانب جديدة من ذواتنا،
ونرتحل في عوالم من صنع خيالنا،
وهناك؛ نتعلم أن القوة الحقيقية تكمن في القدرة على الحُلم،
وأن الأمل هو ذلك النور الذي يُضيء دروبنا في أحلك الظلمات،
وفي النهاية، نعلم أن الأحلام ليست مجرد هروب من الواقع؛
بل هي رحلة الغوص في أعماق ذواتنا وجوانب حياتنا،
نستشف من خلالها حقائق جديدة،
ونرسم من خلالها معالم مستقبلنا المنشود،
في دروب الأحلام، نجد الراحة والسلوى،
ونعود منها حاملين الإلهام واليقين
بأن الغد يحمل في طياته فُرصًا جديدة وأمالًا مشرقة.

الطريق نحو المجد

وأنا في طريقي الشاق نحو المجد؛
حتى وإن بعثرت أعاصير الزمان أوراقي،
حتى وإن هزّت عواصف الأيام بعض أغصاني مُحاولةٌ إخضاعي؛
فلن تستطيع إركاعي، قد تكسر لي غصنًا؛
لكن ذلك الغصن سينمو بعد كسره أصلب عودًا،
يحملُ أزهارًا وورودًا؛ تنشرُ أريج عطورها وتنشر باقات زهورها
في وجه تلك العواصف التي كسرته ذات يوم،
لكنّه لم ينكسر للهزائم، فأتت على قدر عزمه العزائم،
ولم أزل ماضٍ على ذلك الدرب وكلي ثقة
أنني أنا وحدي من بإمكاني أن أصنع مجدي،
ولا بُدَّ لي أن أصافح حلمي وينبثقُ نور صباحي ذات يوم
من وسط ديجور الظلمات معلنًا ولادة صبحٍ بعد ليل ظلام،
وصفاء جو بعد لَبس غمام،
لا زلت أمتلك إصرارًا لا يُقهر، وعزيمة لن تُكسر؛
لصناعة حُلمٍ غير عادي من شأنه أن يترك أثرًا دائمًا على العالم؛

كلّ المعوقات التي تحاول هزيمتي؛ لن تُنقِص من عزيمتي،
وكل الأشواك التي قد تنالُ من أقدامي في ذلك الطريق الوعِر؛
لن تنال من إقدامي، ولن تحول بيني وبين مرامي،
ومع كل نكسة سأزداد قوة،
وبعد كل سقوط سأنهض أشدّ ثباتًا،
ومن كل شدةٍ سأخرج أكثر نضجًا،
وكل مُرّ سيَمُرّ، وكل ألم سيُنسى عند الوصول إلى سطوة الحُلم،
لذلك سأبحر في محيط أحلامي غير آبهٍ بتلك العواصف التي
قد تضرب شراع مركبي مُحاولةً أن تحول بيني وبين وجهتي،
ولا أبرح حتى ابلغ حلمي أو أمضي حُقُبا،
صحيحٌ أن النجاح لا يتحقق بين عشية وضحاها؛
ولكن بالعزيمة والإصرار؛ سأظل أحفرُ في الجدار؛
إما سأفتح فتحة للنور أو أفنى على وجه الجدار،
فتذكر دائمًا أنه بالمثابرة والإيمان والثقة بالنفس
يمكنك أن نحقق كل ما تصبو إليه،
وأنك أنت وحدك من بيدك أن تصنع مجدك.

نقطة الإنطلاق نحو الحلم

تلك اللحظة التي نختار فيها مواجهة الخوف،
وتحدي المستحيل،
تلك اللحظة التي نتدارك بها أنفسنا
قبل السقوط في مُستنقع اليأس والاحباط،
إنها الشرارة الخفية التي تُشعل في قلوبنا نور الأمل،
وتُذكرنا أن الأحلام ليست مُجرد صور عابرة على الذاكرة،
بل هي وعود يجب علينا السعي لتحقيقها،
والمضي قُدمًا نحوها،
وعندما نقف على عتبة الحُلم، نتأمل الطريق أمامنا؛
نرى التحديات والمعوقات كجبال شاهقة،
ولكننا نرى أيضًا الآفاق الواسعة التي تنتظرنا،
نُدرك أن الرحلة قد تكون طويلة وشاقة،
كما نُدرك أنها مليئة بالفرص لاكتشاف قدراتنا الحقيقية،

وفي كل خطوة نخطوها نحو الحُلم،
نجد أنفسنا نقترب من جوهر أرواحنا،
نتعلم أن القوة الحقيقية لا تكمن في الوصول إلى النهاية،
بل في الإصرار على المضي قُدمًا رغم كُل الصِعاب،
في تلك الرحلة؛ لا نجد الحُلم الذي نسعى إليه فقط؛
بل نُصادفُ أيضًا نفوسًا جديدة نتعرف عليها في أنفسنا،
نفوسًا مليئة بالشجاعة والإيمان والإلهام؛
فنقطة الانطلاق نحو الحُلم؛
هي تلك اللحظة التي نُقرر فيها أن نكون، وأين نكون؟
من نحن بكل ما نحمله من طموحات وأمل،
لحظة الإنطلاق نحو الحلم هي لحظة الإنتصار على الشكوك والخوف،
لحظة التحرر والإنطلاق نحو مستقبل نصنعه بأيدينا.

نضال الروح

بخطوات دافئة يرفرف على أفيائها نسيم الحُلم،
إمضِ على درب أحلامك متجاهلًا كل ما يعيق خطواتك،
واحذف من قاموسك كلمة فشل،
وعش بالإصرار والعمل،
ناضل واجتهد، ثابر وتحدَّ،
حتى وإن أفقدتك الحياة الكثير،
حتى وإن جُرّعت العلقم، وأُذقت المُرّ،
حتى وإن تلاشت رغباتك وفقدت شغفك،
إياك أن تستسلم أو تسلم روحك للإحباط.
أعلمُ أن على كاهلك همومٌ لا تقوى على حملها الجبال،
وأنك ذلك الحرون النافر، في هذا الزمن الجائر،
أعلم أنك تمُرُّ على درب أحلامك بروحٌ متهالكة،
وفي طريقك أشواكٌ، وأمامك أسلاك شائكة،
وأن قلبك حزين ومكسور،

ولكن؛

لتعلم أيضًا أنه لن يعش إلا من يناضل،

من يحاول، من يضحي بالكثير؛

لذلك إياك أن تفقد روحك بريقها ولمعانها!

إياك أن تسمح للإحباط بالإستيلاء على شغفك!

إياكَ أن تسمح لقسوة الحياة بالسيطرة على ذاتك،

كُن على يقين بأن حلمك الصغير سيكبر،

وسيحلق في سماء صافية مرصعة بالألماس،

كن على يقين بأن هنالك موعد قريب

ستقابل فيه حلمك المُندثر وجهًا لوجه،

وسيكون واقعًا تلامس أثره،

وإنجازًا تُعانقه دون حائل،

وليس بينك وبينه ترجمان.

من رحم المعاناة تولد سعادتنا

ليست الحياة هي من تمنحنا السعادة؛
بل نحنُ من نصنع سعادتُنا؛ نصنعها من تراكمات الآلام،
ومصاعب الأيام، وخلاصات التجارب، ودروس الزمن،
فنحن من صقلتنا الحياة حتى أصبحنا ألمع بريقًا وأوضح طريقًا،
ونحن من شربنا من كؤوس الزمن حتى وصلنا إِلى مرحلة الإكتفاء؛
فكنا كالغصن الراوي؛ نتمايل أمام النسمات الحانية،
ولا ننكسر أمام العواصف العاتية،
وكلما مرّت علينا سنين شدة خرجنا منها أصلب عودًا، وأشدّ صمودًا،
فلم تعد العواصف تهزنا، ولا تفاصيل الأشياء تهمّنا،
بعد أن أدركنا في النهاية أنه لا سند لنا بعد خالقنا سوى أنفسنا،
وأن البشر نحنُ عنهم في غنى؛
فلتخبر نفسك أنك أنت وحدك من بإمكانك
أن تُشَكّل من بريق نجوم تلك الليالي الحالكات إشراقًا ونورًا،
وتصنع من أشد آلامك سعادة وسرورًا،
وأنت وحدك من تستطيع أن تُحَوّل رُكام حزنك إلى تَلّةً
ترتقي عليها لتعانق أحلامك التي ظننت يومًا أنها بعيدة المنال.

اغلق النوافذ التي تؤذيك

قد يبدو لنا الفحمُ كُحلًا؛

حتى إذا وُضع في العين يُصبحُ قذى،

وقد نظنُ السُمّ شرابًا سائغًا

قبل أن ندرك أنه الشربة الأخيرة،

وقد نلاحظ أن معظم الفلزات لها بريق

ولكن؛ ما كل ما يلمعُ ذهبًا !!

في بعض الأحيان نصادفُ أشخاصًا ذوي ملامح جذابةّ،

ومظاهر أنيقة، وكلماتٍ رنانةٍ،

وأحيانًا نظُنّ الماء في السراب،

وأحيانًا أخرى نواجه مواقف ظاهرها فيه الرحمة،

وباطنها من قِبله العذاب،

وبالمثل؛ أحيانًا قد تجذبنا أفكار ما، أو نميلُ إلى وجهات نظر معينة

تبدو جميلة حين نراها من مسافة بعيدة!

ثم ما نلبث أن نكتشف أنها كانت كسراب بقيعةٍ يحسبه الضمآن ماءً

حتى إذا جاءهُ لم يجده شيئًا، ما يُوجبُ علينا أخذ الحيطة والحذر،

والاهتمام بالجوهر لا المنظر، وفحص اللُّبّ قبل القشرة،

وأن نُغلق النوافذ التي تأتي منها الروائح الكريهة

حتى وإن كنا نُطل منها على مناظر جميلة،

وهكذا هي العديد من جوانب الحياة، من العلاقات السامة،

إلى التأثيرات السلبية، التي يجب علينا قطعها فورًا،

وإعطاء الأولوية لراحة البال، وهدوء القلب، وطمأنينة النفس،

إن تذكر هذه الحكمة البسيطة تسمح لنا باتخاذ خيارات صحية

لراحتنا النفسية والعقلية والعاطفية على المدى الطويل،

الأمر الذي يوفر لنا بيئة مُفعمة بالراحة والسكينة.

عكازة حلمك

وأنت ماضٍ على درب أحلامك؛

حتى وإن انزلقت قدمك على مُنحدرٍ صخري،

أو سَقَطتَ سَهوًا في حُفرة،

أو انحَصرْتَ في ممراتٍ ضيّقة،

حتى وإن كثُرت في طريقك العقبات،

وتوالت عليك النكسات، ونالت منك الأشواك،

وخارت قواك، وتبعثرت أمنياتك،

وعصفت بك رياح الحياة،

حتى وإن سقطت ارضًا؛

حاول أن تقف من جديد، وتوكأ على عُكازة حلمك،

وواصل السير نحو حُلمك بخطوات ثابتة،

وإيمان راسخ، وإصرار لا يُقهر، وعزم لا يتقهقر،

كافح اليأس بالأمل، والقنوط بالتفاؤل،

وثق بأنك ستعانق أحلامك في الوقت المحدد لها.

لافتات على الطريق

لا يتحقق صِفوّ الأماني إِلا بعد تلاشيها،

ولا تجد حلاوة الراحة إِلا بعد التعب،

ولا تُعرف قيمةِ الأشياءِ إلا بعد ذهابها،

والصبرُ مفتاحُ الفرج،

والحربُ قدّ تكون الطريقُ الوحيدة للسلامِ،

والعبودية قدّ تكون سببًا للحريةِ،

وآخر العلاج قد يكون الكيّ،

والجهلُ الطاغي قدّ يكون كفيلًا بإحداثِ ثورةٌ علمية،

والضعفُ قدّ يدفعُكَ نحو القوة،

وتذكر أن للحريةِ بابٌ لا تفتحه إلا كفٌ مضرجةٌ بالدماء،

ومن أشلاءِ الضحايا المظلومين يولدُ النصر،

وعلى ركامِ الأحياء المهدومة على رؤوس ساكنيها

تُبنى أركان الدولةِ الحُرةِ المستقلة،

ولا يُصنع السلام إلا بالحرب،

وما أُخذَ بالقوة لا يُستعاد إلا بالقوة.

تربيت على كتف يائس

أَغَرِقَ قلبُك في يَمِّ الحُزن والخذلان؟!

أم تبخَرت أحلامك؟! وتلاشت رغباتك؟!

أم سقطتَ سهوًا ولم تجد كتفًا يُسندك؟!

أم انهرتَ فجأةً وانهارت معك كل عزائمك وقواك؟!

أم تعثرتَ فجأةً وتلطختْ بالتراب ثيابك

وسمعت حينها قهقهاتٌ ساخرة لأولئكَ الحُمقى

الذين ينسبون أنفسهم إلى الإنسانية؟!

انهض يا عزيزي وكفكف دموعك وكُفَّ عن النحيب،

وانفض عنك غبار اليأس، ودَعِ التذمر،

فهكذا هي الحياة لم تستقم يومًا لأحد، ولم يسلم منها أحد،

ولست أنت أول من فشل ولا آخر من تعثر،

انهض وحاول مرارًا وتكرارًا حتى تصل،

ولا تسمح للمعوقات أن تزعزع ثقتك بنفسك،

وتذكر دائما أن الفشل هو بداية النجاح.

ثمرة الإجتهاد

لا بُدَّ أن تثمر بذرة أعمالك يومًا ما،

لا بُدّ أن تنال جزاء ما سعيت لأجله،

وبالصبر والمثابرة لا بُدَّ أن تصل إلى ما تُريد؛

ولكن على ذلك الطريق الطويل قد تتعثر خطاك مرة،

وقد تسقط عدة مرات، وقد يتسلل اليأس إلى قلبك،

ولكن إياك والاستسلام، حتى وإن تعثَرت خطواتك،

أو غَيَّرت رياح الأيام وجهتك، وغرقت في بحرٍ لُجّي

يغشاه موجٌ من فوقه موجٌ من فوقه سحاب؛

إياك أن تستسلم، أكمل مشوارك، وتمسك بقارب أحلامك؛

لتصل إلى سطوة الحُلم وتُعانق هامة الإنجاز،

حتى وإن فشلت، تذكر أن الفشل ليس إلا هزيمة مؤقتة،

تخلق لك فرصة جديدة للنجاح؛

فواجه التحديات بعزيمة وثبات

حتى وإن بدت مستعصية على الحلّ،

فما يُغلقُ الله في وجهك بابًا إلا ويفتح لك دونه أبواب،

واجه اليأس بالأمل،

والفشل بالمحاولة،

والخوف بالشجاعة،

واحمل في قلبك اعتقادًا راسخًا

أنه بالعمل الجاد والمثابرة المستمرة

يمكنك التغلب على أي عقبة تقف في طريقك،

إياك أن تفقد إيمانك في احتضان حلمك،

وانطلق نحوه بإيمان راسخ، وثقة لا تُزعزعها المعيقات،

وثِق أنك بعد كل الجهود الحثيثة،

والصبر والمثابرة، والتحدي والمواجهة،

لا بد أن تنمو بذرة أحلامك من بين ركام الأيام لتُزهر وتُثمر،

لا بد أن تُشرق شمس أيامك ويعُم الرخاء، وتجني ثمرة اجتهادك.

تجرعتُ المُرّ صبرًا

تجرعتُ المُرّ صبرًا؛
لأصلَ إلى حيثُ ينتمي قلبي وتسكن روحي،
وحيث أريد أن أكون،
فالأشياء العظيمة لا ينالها إلا صابرٌ؛
لأن طرقها وعِرةٌ محفوفةٌ بالأشواك،
والمُضي فيها يكون نزعًا من الأرواح والذوات،
حيث يكون التعثر فيها على التوالي،
فكثيرًا ما نتعثر في دروب أحلامنا المنشودة،
نفقدُ بريقنا مرةً، ونستعيدُ ذواتنا مرة أخرى،
نفقدُ شغفنا تارةً، ونجدّدُهُ تارةً أُخرى،
مرة تغلبنا الدموع، ومرة نُجبرُها على الخضوع،
مرةٌ نتغلب على مرارة الكسر، وأخرى نتكبدُها،
نحاول الإتزان والثبات كلما عصفت بنا الحياة؛
لنصل إلى حيث نريد أن نكون.

أملٌ وميول

وإني لما مِلتُ إليكَ اتّزنتُ،

وفي ميلي إليك حُسن اعتدالي،

وحين سكنتَ في جوفي سكنتُ،

وبلقياك قد بلغتُ اكتمالي،

بك اكتمَلَت روحي وحلّقَت بعيدًا في سماء أحلامها،

وإليكَ مالَ القلب فاعتدلَ الفؤاد،

كنتُ تائهًا فوجدتُ فيك ذاتي،

ومنثورًا فلملمتَ شتاتي،

كنتُ مكسورًا فرممتَ حياتي،

وحين اقتربتُ منك وجدتك أقربُ لي من وتيني،

ثم اقتربتُ أكثر فوجدتك قلبي الذي ينبض بالحياة،

ثم اقتربتُ فوجدتك روحي وكيف للجسد أن يحيا بلا روح؟

أصبحت نجمًا في سماك ولا أرى أحدًا سواك،

فأنت مُلهمي حين أتيه في الفلوات،
ونوري حين أضيعُ بين زِحام الطرقات،
وبلسمي إن مسني السقم،
ونبراسي الذي أنار عتمة طريقي،
والكتف الذي أسندني حين ملتُ وتعثرتُ؛
فأسندني إليه فاعتدلتُ،
وأنت الكفّ الحاني الذي ربّتَ على كتفي حين انكسرتُ،
وأمسك بيدي حين ضعِفْتُ،
وأخذني إلى عالم آخر مفعمٌ بالدفء والحنان،
وجودك فيه سعادة القلب ورونق الحياة،
أنت سندي الذي أدعو أن لا يفارقني؛ فأفقد اتزاني،
وأسقط في مستنقع الحياة من جديد.
وختامًا يا حُلمي الجميل وحملي الثقيل، يا أملي وميولي،
دُمتَ لي حُلمًا أشعر معه بالراحة والأمان،
ووطنًا آمنًا تكلؤه عناية الرحمن.

شلالاتُ الأفكار

وفي بعض الجنون حياة!

وفيه كمية هائلة من الطاقة الإيجابية،

وفيه تغيير للروتين اليومي المُمل،

ولهُ رونقٌ جذّابٌ، ونكهةٌ خاصة،

أن تتوالى عليك الأفكار لتطبيق فكرة مجنونة؛

دون قيود تمنعك، أو سلاسل تُعيقك؛

ومن ثم تقوم بتطبيقها بطريقة عفوية؛

والسعادة تغمرك من كل الجوانب،

تلك هي اللحظات الأكثر صدقًا؛

فاللحظات التي يخالطها الجنون؛

لن يخالطها الزيف والتّصَنُع،

هي كالصور العفوية؛

يمتزج فيها الجمال بالبراءة،

والصدق بالنقاء،

تلك اللحظات؛ هي لحظاتُ صادقة،

ومشاعر بريئة، وأفكار حقيقية،

تُطبق بحماسٍ زائدٍ، وشعورٍ متدفقٍ،

كتَدَفُق المياه من أعالي الجبال؛

فشعورنا هو تلك المياه،

وتطبيقنا للأفكار المجنونة بعفوية؛

هو كانسياب المياه بسلاسة وغزارة؛

حين تُطلق العنان لأفكارك لتُخرج ما في جُعبتها دون قيود،

حين تمنحها الأمانُ، وتعطيها الثقة، وتُشعرها بالطمأنينة،

عندها ستحلق بعيدًا في سماء الإبداع،

هناك؛ حيثُ لا سجنَ ولا قيود.

قلبٌ بالحبّ مُفعمٌ

لا يزال قلبي قلبٌ بالحُب مُفعمٌ،
لا يزالُ يومضُ في زواياه شُعاع الأمل،
وتُغرّدُ على أفيائه عصافير الصباح؛
حاملةً حُلم يومٍ جديد،
وتفوح من أرجائه حروفٌ عَبِقةٌ بروائح الخير والسلام؛
باعثةً في قلب من يقرأها السعادة والأمل،
لا يزال في قلبي أطنانُ من الحُب،
وجيوشٌ من الشوق،
وفي صدري مُدنٌ مأهولة بالخير،
وبيوتٌ يغمرها الدفئ،
وأنهارٌ من المشاعر الصادقة،

لم يزل قلبي حنونًا حتى على من قسى عليه،

بشوشًا حتى لمن عبس في وجهه،

كريمًا حتى على من بخل عليه،

ولم يزل يداوي القلوب المجروحة؛

رغم كُلَّ الجِراح التي تكتضّ بها شوارعه،

والندوب التي تغطي جدرانه،

رغم كُلَّ الفجوات التي بداخله،

والإنكسارات التي توالت عليه،

إلا أنه لم يزل قلبٌ بالحُب مُفعمٌ،

فسلام على القلب الذي لم تغيره مكدرات الزمان،

ولم تجرده من المشاعر.

لُغةُ العيون

على درب أحلامهما؛

أوقعهما الحُب في شراكه؛ فوقعا بشدة،

كانا لطيفين جدًا؛ إلا أنَّ الأيام عاملتهما بقسوة،

لم يكونا يفكران في شيء سوى حبهما،

حتى أجبرتهما الظروف على التفكير في الفراق،

أمرٌ لم يكن بالهيّن!

إلا أنهما احتكما للمثل القائل: "آخر العلاج الكَيّ"،

رغم الشوق الذي يعتصر قلبيهما لبعضهما؛

إلا أنّ سيف القدر يقطع كل رأس وقف في طريقه،

وبينما كانا ينظران إلى بعضهما في لحظات وداع حاسمة،

تحدثت عيناهما بلغة خاصة،

تختزل آلاف الكلمات في ومقة طرف؛

لتكشف عن رغبتهما في البقاء معًا،

وتروي قصة من المشاعر غير المعلنة،

حدّق ذلك الرجل بعينيه البُنيَتين الحالمتين

في فضاء عينيها العسليتين الآسرتين باحثًا عن بصيص أمل،

كان يريا انعكاس أشواقهما في عينيهما،

ويسمعا صدى نبضات حبهما حين تَرِفّ جفنيهما،

كانتا عيناهما كمرآتين تعكس إحداهما الأخرى،

فارتسمت عليهما صورة توضح شدة ارتباطهما بوضوح،

وهمستا عيناهما بأسرار

لم تجرؤ شفاهِهُما على النطق بها في تلك اللحظة.

"وإذا العيون تحدثت بلغاتها

قالت مقالًا لم يقله خطيبُ"

الحلمُ البعيدُ القريب

مرحبًا بك أيّها الغائب الحاضر،

البعيد القريب، يا من سكنت كل الأرجاء،

حتى أصبحت أناديك دون الحاجة إلى حرف نداء،

فأنت أقرب إليّ من روحي، وأنت السّرّ، وأنت بوحي،

والآن دعني أخبرك؛

أن الشوق دائمًا يسرقني من كل من هم حولي ليأخذني إليك،

وفجأة أجد قلبي ملك يديك، وكل إحساسي لديك،

هناك حيث أسكن، ولا تسكن الروح إلا إليك،

أيا شوق قلبي:

لقد فاض الشوق في قلبي؛

ففاض الدمع من عينَيّ مدرارًا!

وهل للدمع أن يطفئ نيران الشوق؟

فمتى يرتوي منك الفؤاد؟

يا من ملكت كلّهُ وبعضه حتى أصبحت وتينهُ ونبضه،

كم حاولت أن أتناسى؟

وأُمنّي النفس بالانتظار، فينهمر الدمع المدرار،

وعلى محمل الجد، لا أستطيع الانتظار،

فمتى تلقى الأنفس أراوحها، وتعانق الأفئدة قلوبها؟!

متى ستأتي ليأتي معك الأمان؟

ومتى ستعود لتعود معك الحياة؟

متى ألقاك لأعانق فيك روحي؟

فشوقي الزائد إليك قد غمرني بالكامل،

حتى أن تنفُسي بات محدودًا،

وإن بقي لي مجال أتنفس منه بصعوبة

أجد الدموع قد سبقتني إليه؛

لتملأ ذلك الحيز الذي كنت أتنفس منه.

يا غائبي لقد فاض شوقي لرؤيتك،

فمتى أستقبلك على أعتاب بابي؛ لتعانق رموشك أهدابي؟!

أيها الحلم البعيد مني؛ وهو الأقرب إليّ،

أيها الغائب عني؛ وهو الحاضر لديّ، متى أجدك بين يديّ؟!

قبسٌ من نور

على الرغم من سعة هذا الكوكب؛

إلا أن قلبي ضائق في بؤرة عالم مترامي الأطراف،

وعيناي اللتان تحدقان في ذلك الأفق الواسع؛

قد أصابهما الذبول من فيضِ ما ذرفتا من الدمع،

وعلى الرغم من ذلك؛

لا زلتُ أُرشد كُلَّ الحائرين، وأواسي كل البائسين،

لا زلتُ أحاول أن أحيك جدران قلوبهم المتهالكة بخيوط الأمل،

وأصنع لهم من وهج الأحلام قنديلًا يضئ لهم عتمة الدرب الطويل،

لا زلتُ أحاول أن أمنح الجميع شعورًا أنا أول المحتاجين إليه،

علّي أترك أثرًا طيبًا في نفس شارفت على الأفول،

أو أرسم بسمة على ثغر أوشك على الانطفاء،

أو أُضئ لمُدلَجٍ عُتمةً ظلت تلازم خطواته على طول طريق حياته،

أو أدرك قلبًا كان على شفا جرفٍ هارٍ ينتظر سقوطه؛

علَّ كلماتي تلك أن تكون بمثابة كفٍّ حانية

تُربّتُ على أكتاف كل منكسرٍ أثقل كاهله الهم،

أو طوق نجاة؛ لمن أحاط به الموج فأوشك أن يغرق في اليّم،

وبينما أنا أواسي الجميع؛

يستصعب عليَّ أحيانًا أن أواسي نفسي،

أن أشحذَ همّتي، وأجدّدُ عزائمي،

أن أحاول النهوض بعد سقوطي؛

فتارة توهن عزائمي، وتارة أجدّدُها وأنتصر؛

إلا أن ذلك لن يحول بيني وبين مدّ يد العون للآخرين،

فإن كنت أنت ذلك الشخص الذي يمنح النور والإلهام للآخرين؛

فتلك نعمة عظيمة وميزة فريدة اختصك الله بها دون سواك،

فامنح نورك كل شخصٍ منطفئ؛ لتنعم بالنور وقت الإنطفاء.

سلامٌ عليك

سلامٌ عليك أيها القلب المُنكسر،

وألفُ سلامٌ لتلك العيون المؤرقة،

سلامٌ على بقايا روحٍ تحتضر؛

ولا تزال تُصارع خراب الأيام البائسة

ببقايا أمل يعتصره أمل وشيء من عزيمة تصارع الهزيمة،

وبعد أن أمضيت عمري بين ثنايا الثواني الثقيلة،

وتوالي الليالي الحالكة الطويلة،

بعد أن تعاقبت عليَّ دقائق اليأس، وساعات البؤس،

بعد أن غرقت في غيابة اليمّ، وتُهتُ في مَغبّة الهمّ،

بعد أن أهدرت أوقاتي، وأرهقت ذاتي، واستنفدت طاقاتي،

بعد أن أثقلت ظهري، وأذهبت عمري، وافنيت دهري،

بعد أن ذبل قلبي، وانفضّ من حولي صَحْبي،

واستوحَشتْ روحي الحبيسة جدران جسدي،

بعد أن وهنت أضواء صدري؛ وماتت الحياة في أوصالي؛

وفقدتُ السلامة من كل شيء حولي؛

بعد هذا كله؛ قررت أن أعود لرشدي،

أن أؤسس أركاني، وأجدّدُ عزائمي،

وأحيك بخيوط الأمل جراح قلبي،

قررت أن أرمم خراب روحي، وأبدأ من جديد،

أن أمحو ندوب الماضي، ولا أُبقي منها إلا العظات والعِبر،

هيهات مني الإنثناء، وأنا من ولدت من رحم العناء،

هيهات أن تثنيني قيود الحزن عن مواصلة السير،

سأمضي بخطواتٍ ثابتة على دربي،

وكلي ثقة بالله ربي، فهو حسبي،

سأحترق لأجعل لنفسي من نفسي مصباحًا؛

ينير عتمة أيامي،

وأصنع لروحي من رحيق الحياة شرابًا مختلفًا ألوانه؛

فيه شفاء لأسقامي،

سأُحيي روحي بالقرب من الله،

وأنتظر حلمي بثقة المتوكل على الله،

سأحذف من ذاكرتي كل ذكرياتي الحزينة،

وأوجّه كل تفكيري نحو قادم أيامي،

وأقف في وجه كل من يحاول أن يحول بيني وبين مرامي،

وأبذل الأسباب، وارضى بما كتبه لي رب الأرباب؛

فرب الخير لا يأتي منه إلا الخير،

لن يذهب تعبي هباءً،

ولن يُصبح حلمي سرابًا،

فالله ربي يقول:

(وأن ليس للإنسان إلا ما سعى • وأن سعيه سوف يُرى • ثم يُجزاه الجزاء الأوفى)

فأنا على يقين؛

أن الله سيرى سعيي؛

ويجازيني ولو بعد حين،

وأعلم أيضًا أن الدنيا ليست بدار قرار،

لكنني سأعيشها بعزيمة وإصرار.

ليطمئنّ قلبك

ليطمئن قلبُكَ ويرتاحَ فؤادكَ؛

تذكر أن بعد الليلِ فجرٌ يُجليّ ديجور الظُلمات،

وبعد الغمامةِ السوداءُ غيثٌ يروي ظمأ الأرضِ القاحلة،

وما طال عسرٌ؛ إلا وأعقبه اليُسر، وما اشتد حبلٌ إلا انقطع،

وما ضاقت أزمةٌ إلا انفرجت،

تذكر كم مِن مرةٍ تعثرت، وأُخرى خُذلت، وثالثةٍ كُسرت،

وكم مِن مرةٍ أجبرتكَ الحياة على تقديم الكثير من التنازلات،

فوَهن عزمُك، وتلاشى حُلمُك،

ثُم بعد أن تجرعتَ الحنظل، ولَعِقتَ الصبر؛

يأتي عِوَض الله دون موعدٍ؛

كالغيث الذي يُحيي الأرض بعد موتها،

فيجعل محصولها تِبرًا، وينتهي كُل ذلك العناء؛

ويُجبركَ الله جبرًا يليق بِصبركَ،

فثق بربكَ وتذكر أن كُل من سارَ على الدربِ وصلَ،

ثم لتعلم أن أولئكَ الذين سلكوا نفسَ الطريق قبلكَ؛

فعانقوا أحلامهم فِي نهايةِ المطاف؛

لم تُفرش لهم الدروبَ بالوردِ والأزهار؛

بَلّ كانت مفروشةً بالأشواكِ، مُرصعةٌ بالعقبات،

لكنهم اجتازوا كُل ذلك بقلوبٍ واثقةٍ

بأن الله لن يُضيع عَمل عامل.

اقرأ قِصصَ الناجحين؛

لتُدرك أنه ما مِن أحدٍ فَرشت له الحياة رداءها دون عناءٍ،

وما مِن ناجحٍ وصل دون مشقاتٍ وعوائق؛

لكنه واجه كل المصاعب والمتاعب بعزيمةِ الواثق بالله،

وفقدَّ الكثير في سبيل الوصول إلى حلمه،

بل لرُبما لم يصل إلا بعد تلاشي الشغف وفُقدان الرغبةِ،

لَـرُبما قرر الاستسلام كثيرًا تجاه حُلمه؛

لكن ظلّ هُناكَ بصيصُ أملٍ يومض في صدره؛

كُلما أطفأت عواصفِ الحياةِ كُل الانوار مِن حوله،

وبقايا حُلمٍ في أزقةِ فؤاده، يوقظُ شغفه كُلما أوشكَ على الانطفاء،

تِلك البقايا، بِرغمِ أنها ضئيلةٌ جِدًا،

إلا أنها ظلت كبذرةٍ في جوف الصحراءِ

تنتظرُ الغيثَ من السماء لتنمو،

ظلت تُذكِرهُ بأنَ هُنالكَ حُلمٌ أسيرٌ بين ثنايا روحه،

ولا يزال ينتظر فَكَّ أسره؛ ليعلن تحرره،

وظَلَّ ذلكَ الحُلم يسأله،

متى مُوعد التحرر والانعتاق؟!

ومتى تحينُ لحظات العِناق؟!

كُل ذلك لِكي لا يُوأد، أو يظل أسيرًا خَلف قُضبان ضلوعهِ عُمرًا مديدًا،

لذلك ظلَّ يُذكِره بأنهِ لايزال هُناك نورٌ يومضُ من بين ديجور الظُلمات؛

حتى وإن بدا لهُ خافتًا ضئيلًا؛ لكنه لا يزال موجودًا.

البقاء للأقوى

في هذه الحياة لا بقاء إلا للأشد صلابة والأقوى عودًا،

الذي ينهضُ بعد كل سقوط،

وينمو بعد كل كسر،

ويتجدد بعدّ كل تجربه ،

لا يبقى فيها إلا من يمتلك عزيمةً لا تُقهر،

وعزمًا لا يتقهقر،

وإيمانًا راسخًا لا يتزعزع،

وثباتًا راسيًا لا يتزحزح،

"والمؤمنُ القويّ خيرٌ وأحبُّ إلى الله من المؤمن الضعيف".

؛ فالمؤمن القوي حتى وإن ابتُليَ بالعديد من المنغصات،

وأُصيب بالكثير من الأوجاع،

حتى وإن حاصرته الظروف، وحاربته الأيام،

حتى وإن تعثرت قدماه مِرارًا في عقبات ذلك الطريق الطويل،

حتى وإن وهن عزمه، وقلّت حيلته، ونفد صبره، وتلاشت آماله؛

إلا أنه يمتلك إرادة بإمكانها مواجهة كل الصعاب،

واجتياز كل العوائق،

فسلاحه الإيمان، وزاده الصبر، ومصباحه الأمل،

وقلبه ممتلئٌ ثقةً بالله،

كل هذا يجعله قادرًا على مواجهة كل التحديات

التي تحاول أن تُثنيه عن دروب أحلامه،

ثم بعد أن واجه مخاوفه بكل صلابة،

وبعد صبره الطويل الذي كان في كل مرة يُوشك على النفاد،

وبعد هذا الكفاح الدؤوب؛

أتظن بأن الله سيضيع جهوده المبذولة؟!

وهو سبحانه الذي يقول:

(وأن ليس للإنسان إلا ما سعى • وأن سعيه سوف يُرى • ثم يُجزاه الجزاء الأوفى)

سيرى الله سعيك؛

ثم يجزيك الجزاء الأوفى على قدر ذلك السعي ولو بعد حين،

حتى وإن طالت بك الطريق،

وتخلى عنك الصديق،

وخذلك الرفيق،

حتى لو حاصرتك الظروف،

وحامت حولك الحتوف،

ستجني ثمار سعيك

بعد جهادك المستمر على دروب النضال،

ومواجهة التحديات بالصبر والإيمان، وقوة الإرادة،

سترفع راية الإنتصار،

وتعانق حُلمك بعد طول انتظار،

فتذكر دائمًا أنه مهما بدت الطريق شاقة،

والرحلة طويلة،

إلا أنه بقوة الإيمان والإرادة والعزيمة والإصرار؛

يمكن للمرء التغلب على أي عقبة تعترض طريقه

على درب أحلامه.

قمرٌ خلفَ الغيوم

هناك على إيقاع خرير العيون،

وزقزقة العصافير،

وقعتُ أسيرًا لتلك العيون،

حين زقزق عصفور صدري عازفًا لحن الهوى،

هناك حيث النسيم العليل، والهواء النقي؛

كانتا روحينا لطيفة كذاك النسيم،

وكان حُبنا نقيًا كذلك الهواء،

تلك الجفون التي تحرس عينيها؛

لم تَكُ الا كنانة أسهمٍ رشقتني بسهامها

حتى أردت فؤادي قتيل غرامها،

وتلك العيون التي انحصرت بين ضفتي لثامها؛

وانغَمَستُ في حسنها حتى أدركني الغرق؛

لم تكُ إلا جملة بين قوسين

لخَصَت ما أخفته من جمالها،

فبدا حسنها جليًا من خلالها،

هنالك ارتسمت ملامح رواية عنوانها "قمر خلف الغيوم"

رسمته في سماء أحلامي قمرًا منيرًا لا أرى نجمًا سواه،

أراه قريبا على صفحات الماء؛ وهو بعيد في قلب السماء،

وأرى شلّال أشواقي المنحدر من أعالي قمم الحبّ

مُتجها دومًا إليه؛ ولكن لا سبيل إليه،

أتوق لوصله وليس هناك ثمة وسيلة للوصال؛

إلا أن قلبينا برغم البعد دومًا على اتصال،

وليس هناك لغة تترجم ذلك الحب سوى لغة العيون

التي إن حدّقت في بعضها قالت مقالًا لم يقله خطيب،

نرنوا إلى بعضنا من شرفة الأمل؛

حيث يشع نور الأمل،

فيبقى هنالك أمل.

قصيدةٌ نثريةٌ

على صفحة السماء الزرقاء،

تتراقص السحب كأنها أحلام الصباح،

تغزل خيوط النور بلمسة حانية،

فتبث في الكون نفحات الأمل والسعادة،

في أعماق البحر الأزرق الهادئ،

تغفو الأسرار على أجنحة الأمواج،

وتحمل في ثناياها حكايات الزمن،

الذي يمر كنسمة عابرة في ليل هادئ،

على مروج الحياة الخضراء،

تنبت الأزهار بكل ألوان الطيف،

تعزف سيمفونية الطبيعة الخالدة،

وتنشر عبيرها في كل الأرجاء،

وفي قلب الإنسان،

تنبض مشاعر الحب والشوق،

تضيء دروب الحياة المُدلَهِمّة،

وتحمل في طياتها معنى الوجود.

هكذا هي الحياة،

قصيدة نثرية تكتبها الأقدار،

بأحرف من نور وظلال،

فنعيشها بقلوب ملؤها الأمل والحنين.

هدية الصباح

في هدوء الليل؛

وقبل أن يبزغ أول خيط من خيوط الفجر؛

يسود السكون؛

ذلك السكون الذي يسبق انبلاج الحياة في الصباح،

حين تبدأ نسمات الفجر بالتسلل بلطف،

لتحمل في طياتها برودة ناعمة تلامس الأرواح قبل الأبدان،

فتغسلها من سواد الليالي وتخلع عنها ثياب الأحزان،

كل صباح هو لحظة ميلاد جديدة،

يتجدد فيها الأمل،

وتتفتح فيها القلوب

كزهور الربيع التي تستقبل أولى أشعة الشمس،

في تلك اللحظات الهادئة؛

يتجلى الكون في أبسط صوره وأكثرها نقاءً،

وكأن العالم بأسره يهمس بأسرار الوجود لمن يصغي،

عندما تبدأ أشعة الشمس الذهبية

في نشر دفئها على الأرض؛

تنبض الحياة في كل زاوية،

ويستيقظ العصفور على غناء الطبيعة،

وتبدأ أوراق الأشجار بالتمايل مع نسيم الصباح العليل،

في تلك اللحظات؛

يشعر الإنسان بأن الحياة تمنحه فرصة جديدة،

وصفحة ناصعة بيضاء؛

ليكتب عليها أحلامه وطموحاته من جديد،

الصباح ليس مجرد بداية يومٍ جديد،

بل هو رمز لبداية جديدة،

وفرصة للتغيير والتجديد،

ومع كل نسمة فجر؛

يتجدد الأمل؛

وتُشرقُ الأرواح بنور التفاؤل،

في هذا التوقيت الساحر؛

يدرك الإنسان قيمة اللحظات البسيطة،

ويشعر بعظمة الخالق سبحانه؛

الذي صاغ هذا الكون بدقةٍ مُتناهية؛

ليمنحنا في كل صباح هدية جديدة؛

هي الحياة نفسها.

فصبرٌ جميل

الصبر هو نافذة الروح على عالم التحمل والتجاوز،
في صمته يكمن السر العميق للقوة التي لا تُرى،
تلك القوة التي تجعل الإنسان يتجاوز الألم والخيبات،
ويعيد بناء الذات من جديد،
هو ذاك النور الخافت الذي يضيء دروب الظلام،
ليُرشد خطانا نحو الفجر القادم،
هو حكمة الزمان التي تعلمنا أن الألم مؤقت،
وأن بعد العسر يسرًا؛

فالصبر ليس مجرد انتظارٍ خامل؛

بل هو فعلٌ يتطلب شجاعة وإيمان

بأنما نسعى إليه يستحق كل هذا الانتظار،

إنه الثقة الراسخة بأن الله لا يُضيع أجر المُحسنين،

وأن كل لحظة نتحمل فيها المشقة؛

نتقرب فيها خطوة نحو تحقيق أمانينا؛

فبالصبر نتعلم أن النضال هو جوهر الحياة،

وأن من صبر ظفر بما يرجوه القلب من أماني،

وما يسعى إليه من غايات سامية.

صدفةٌ بلا ميعاد

في ليلة هادئة؛

تحت سماء مرصعة بالنجوم،

تلاقت أعيننا صدفة بلا ميعاد،

كنتَ تسير في طريقك،

بينما كنت أبحث عن وُجهة،

لكن القدر كان ينسج خيوط اللقاء بمهارة لا تضاهى،

صدفة لم تكن في الحسبان، ولا في الخيال،

لكنها حملت في طياتها أطياف الجمال

تلك النظرة الأولى؛ كانت كصفحة بيضاء،

ممتلئة بألوان الحكايات غير المروية،

شعرت وكأنّ الزمن توقف للحظة؛

ليمنحنا فرصة للتأمل في وجودنا،

وفي تلك اللحظة،

لم يكن هناك ماضٍ ولا مستقبل،

فقط؛ كان هناك حاضر مليء بالحياة،

التقينا بدون ترتيبات،

وبدأت حروفنا تتشكل بلا كلمات،

كانت القلوب هي من تتحدث، والإحساس هو من يروي،

وصمتنا مليئٌ بالأحاديث،

ونبضات قلوبنا كانت تلحن مقطوعة من السكينة،

صدفة بلا ميعاد، لكنها كانت لقاءٌ قدريًا،

لنكمل ما لم يُكتب بعد،

ومن تلك اللحظة؛ صار لكل يوم معنى جديد،

وصارت للأوقات نكهة مميزة؛

لأنك كنت تلك الصدفة التي حولت مسار حياتي،

وجعلت من اللقاء الأول حكاية تروى بلا نهاية.

أنثى بمثابة قصيدة

أنا أنثى بمثابة قصيدة ليس لكل قارئ أن يقرأها،
أتنفسُ حروف الحكايات،
وأرسمُ النجوم على صفحات الليل الطويل،
لا أُكتب بسهولة؛ فأنا كالنقش على الحجر،
يحتاج من يتقن فن العناية والدقة،
من يفهم أن بين السطور تنبض حياة أخرى
لا يدركها إلا من يغوص في عمق الفكر وروح الكلمات،
أنا زهرة تتفتح في قلب العاصفة،
وشمعة تُنير في عتمة الدروب،
وصوتٌ يُغني للحرية في سماء مُقيّدة،
أنا الحُلم الذي يُعاند الواقع،
والأمل الذي ينبثق من بين أنقاض اليأس،

في داخلي نهر من العطاء لا ينضب،
أعيش بين ثنايا الصمت،
أترجم آهاتي إلى لغة لا يفهمها سوى قلب الحبيب،
وأحول دموعي إلى لآلئ تتلألأ في الفضاء الرحيب،
أنا الحرف الذي إذا ما نطق أذهل!
وإذا ما كتب فصّل!
أنا لست مُجرد كلمات،
بل روح تسري في السطور،
وقصيدة تتوهج نور،
وأمل لا ينطفئ؛ مهما عصفت به الرياح.

على أعتاب الزمن

نقفُ على أعتاب الزمن؛

حاملين معنا الكثير من الخيبات،

نادمين على كثير من الزلّات،

بعض خيباتٍ نحاول تناسيها؛

والبعضُ لا تزال ندوبًا على جدران القلب؛

وفي دهاليز الذاكرة؛

تشعرنا بالحزن والخيبة معًا،

وبعض زلاتٍ قد تُغفر؛ وأخرى يستحال مغفرتها؛

إذ لا تزال تُشعرنا بالذنب والحسرة معًا،

على أعتاب الزمن ينقضي بنا العمر سريعًا

ويصبح مجرد رقمٍ وكأننا لم نكن،

ينقضي العمر سريعًا بين أحلامٍ قد دُوّنت،

وأخرى طُمِست معالمها،

بين بشرٍ لا تزال ملامحهم معلقة على جدران الذاكرة؛

وآخرين مروا كرياح عابرة،

على أعتاب الزمن يمُرّ شريط الذكريات أمام عينيك؛

لتتذكر كم مرة كُسرْت؟ وأخرى خُذلت؟

وكم مرة سُجنت خلف قبضان الوحدة المظلمة؟

ستمُرّ أمام عينيك ذكرياتك المليئة بالأسى،

وتلك التي كانت بمثابة منبهٍ أيقظك من سبات الغفلة؛

وبقيَ أثرها درسٌ عالقٌ في الذاكرة،

وذكريات أخرى؛

كانت كطعنة بسكينٍ حادةٍ تركت بقلبك أثرًا لا يبرأ،

ستشهد بأم عينيك مدى تغيراتك،

سترى كم من فصولٍ توالت على روحك

بين شتاءٍ تطغى عليه برودة المشاعر،

وصيفٍ يسوده دفئُ العواطف،

وخريفٍ تساقطت فيه أوراقك،

وربيع أزهرت فيه أغصانك،

على أعتاب زمانك ستشهد صراعاتك وأحزانك،

ستبدو لك أفراحك كوميض خافت

بين ديجور ذلك الكم الهائل من الظلمات؛ وكأنها لم تكن!

ستشعر أن الحزن كان كديباجة ثابتة يتردد في حياتنا،

ستتذكر كم من بشرٍ توسدوا قلوبنا

ولكن سرعان ما سقطت الأقنعة في حين موقفٍ

وبانت بشاعة القلوب ومكرها،

سترى خذلان الأحبة، وغدر الأصدقاء،

وقسوة الأقارب، وسوء المعاملة،

سيمر شريط حياتك بأسرها أمام عينيك؛

وسترى أن الحياة قصيرة جدًا،

وأنها لا تستحق أن نعيشها بين ترانيم الحزن والأسى،

لا تستحق أن نعيشها بين طيات الألم،

بل هي أجدر أن نعيشها بالمجازفة،

والعفو عن الذات، والغفران والنسيان.

رياحُ الوّدّ

عندما تهب رياح الود؛
تنفتح القلوب وتنساب الكلمات رقراقة
كقطرات الندى في صباح يوم ربيعي،
هي رياح تأتي من بعيد،
تحمل معها عبق الأزهار، ورائحة الأرض بعد المطر،
تجدد الأمل في النفوس، وتنشر السلام في الأرجاء،
وفي حضورها؛ تصبح الأيام أكثر إشراقًا،
وتغدو الأرواح أكثر انسجامًا
تنساب بين الأحبة كنسايم السَّحر،
تمسح عنهم غبار الهموم،
وتنشر البسمة على الوجوه،
هي ليست مجرد رياح عابرة،
بل هي نسمات طيبة تُنعش الأرواح،
وتغمر القلوب بمشاعر الصفاء والمحبة،

وتُذكّرنا بأن في داخل كل واحد منا
نبع لا ينضب من الخير والحنان،
وبأننا قادرون على إحياء روابط الإخاء والتآزر؛
مهما اشتدت علينا صعوبات الحياة،
وعندما تهُبّ؛
نلتفت لبعضنا البعض بابتسامة وديعة،
ونفتح ذراعينا؛
لاحتضان الدفء الإنساني الذي تحمله معها.
في نهاية المطاف؛
تترك رياح الودّ أثرًا لا يُمحى في نفوسنا،
تُعَلِّمنا أن في هذا العالم المليء بالتحديات؛
يمكن لنسمة ودّ واحدة أن تُحدث فرقًا كبيرًا:
أن تنشر بذور التفاؤل على جنبات دروب الأمل،
وتذكرنا بأن الحياة أجمل؛ حين نعيشها بحبٍ وسلام.

أغنية الحياة

الحياة تشبه الأغنية،

لكل منا لحنه الخاص،

فاجعل لحنُك مليئًا بالتفاؤل والأمل،

غنِ للحياة،

ودَع قلبُك يرقص على إيقاعات الأمل،

فالحياة جميلة؛

عندما ننظر إليها بعيون ملؤها الحب والتفاؤل.

لوحة المساء

تنسحب الشمس ببطء خلف الأفق،
وتغلف السماء حلةً من الألوان الدافئة،
تتسلل نسمات الليل برفق،
تحمل معها همسات اللطف،
وتشعرك براحة لا مثيل لها،
في هذا السكون؛
يمتد ظلال الأشجار
كحكايات قديمة تروى في صمت،
وتتلألأ النجوم
كجواهر متناثرة في حلة على صدر حسناء،
هذا المساء، هو لوحة من السكينة تتجلى في كل زاوية،
تتحول لحظاته إلى ذكريات ناعمة تتراقص في ذهنك،

تستقر الأضواء الخافتة على الأرصفة،

وتنعكس على وجه المياه في الساكنة،

كأنها حكايات حب تُكتب على أوراق الزمان،

قلبك ينبض ببطءٍ يتناغم مع إيقاع الليل،

فتشعر براحة تغمر كل جزء منك،

تتلاشى ضوضاء النهار،

وتذوب متاعب اليوم في هدوء المساء؛

لتترك لك مساحةً للتأمل والراحة،

وتتشابك أحلامك مع ضوء القمر،

فتنسج من خيوط أشعته الفضية أمنيات هادئة،

تتراقص كالفراشات في الهواء،

تستعد لتغمر نفسك في نوم عميق،

محاطًا بأحلام سعيدة وآمال متجددة،

وسكينة عامة،

وفي هذا المساء،

تترابط الأفكار والمشاعر

وكأنها موسيقى هادئة تعزف على أوتار الزمن،

تجدد عهد السلام في كل لحظة،

وتستعد لبداية جديدة عندما يستيقظ الفجر،

مجددًا طاقة الأمل والتفاؤل،

مستعدًا لمواجهة يوم جديد بكل قوة وحيوية.

نسائمُ الطمأنينة

في هدوء الليل العميق؛

تتراقص الأفكار في خضم الظلام،

ولكن؛ في داخل كل قلب هُناك نجمة تتلألأ بسطوعها،

ونسمة طمأنينة تهب كلما اشتدت حرارة التفكير،

ومع كل لحظة تمر،

تتغير الأحوال، وتتبدل الظروف،

ولكن الثقة بأن الله موجود ويحمينا

تظل راسخة؛

حتى في عُمق الحُزن وغيابة الهموم،

تهب على قلوبنا نسائم لطف الله؛

فتُخمِد ألسنة النيران،

وتُهَوّن علينا وطأة الأحزان،

فعندما نلقي ثقل أعباءنا بين يدي الله؛

نجد السلام الحقيقي والطمأنينة المستدامة،

إن الثقة الكاملة بأنه سيهدينا ويحمينا في كل لحظة؛
وأن رحمته ولطفه تحطينا من جميع الجهات؛
تجعلنا نشعر بالطمأنينة في كل الأحوال،
في لحظات الضجيج والصخب؛
قد تتلاشى الأصوات؛
ولكن صوت الثقة بالله يرتفع فوق كل الضوضاء،
يهمس لنا بأن كل شيء سيكون بخير،
وأننا لسنا وحدنا في هذه الرحلة؛
فثقتنا بالله تعطينا القوة لنواجه كُل التحديات،
وتمنحنا الأمل في أن الغد سيكون أفضل بفضل الله وإرادته؛
فلنسمح للثقة بالله أن تملأ قلوبنا بالسكينة والسلام،
ولنتوكل عليه في كل لحظة وفي كل أمر،
فهو الرحيم الرحمن، الذي لا يخذل من توكل عليه.

بيتُ أحلامي

في زاوية من هذا العالم الصاخب،

أتوق إلى بيتٌ صغير تنبض جدرانه بالدفء؛

وتشرقُ زواياه بنور الأمل، وتنبثق من نوافذه أضواء الحرية،

بيتٌ يعانقني بحنان، ويُشعرني بالأمان،

يخبئني من عواصف الأيام، ويُجدّد وهج الأحلام،

وفي كل رُكنٌ منه، أجد قصصًا مكتوبة بلغة الحب،

صفحاتها مفعمة بالحكايات والأحلام،

تهمس لي كلما تصفحتها بأسرار الكون وجماله،

بيتًا جلسائي فيه كتبٌ تنثر كلماتها كالعطر في الأرجاء،

تهديني في كل يوم مغامرة جديدة،

وتفتح لي نافذة أُخرى على العالم،

وبين دفتي كل كتاب؛ أرسم حياة ثانية،

أعيش فيها بألف روح وألف قلب،

أتنقل بين العصور والأماكن،

أُصادق العُظماء، وأتعلم من الحكماء،

أما الحُب؛

فليكن الحاضر الدائم في هذا البيت،

يضئ الزوايا، ويُنير الجدران،

ليكن هو الغطاء الدافئ الذي يحميني في الليالي الباردة،

والنسيم العذب الذي ينعشني في الأيام الحارّة،

حُبّ ترسمهُ في كل لمسة، وتترجمهُ كل همسة،

وتُجسده كل ابتسامة،

حُبّ يجعلُ من هذا البيت ملاذًا للروح، وسكنًا للقلب،

وفي هذا البيت، حيث الأمان الظاهر يسود؛

أريد أن أجد السلام الداخلي،

والسكينة التي تُبعد عني قلق الحياة وصخبها،

أُريد أن أستيقظ كل صباح على أصوات العصافير،

وأغفو كل مساء على لألآت النجوم،

هذا هو المكان الذي أجد فيه نفسي، وأعيش الحياة بكل معانيها.

أنت وردة

أنتِ وردة في بستان الحياة، متألقة بألوانكِ، فوّاحة بعطرك،

لا تسمحي لليالي الباردة أن تسلبكِ دفء روحكِ،

إن تألقكِ لا ينبع فقط من جمالكِ الظاهري،

بل من قوة جذوركِ التي تمتد في أعماق الأرض،

متشبثة بالحياة، مستمدة منها قوَّتها،

كل نسمة هواء تهب عليكِ؛ وكل قطرة مطر تلامس أوراقكِ؛

هي رسالة أنكِ جزء من هذا النسيج العظيم،

وأن وجودكِ ليس مجرد صدفة فحسب؛

بل أنتِ الجزء الألطف والأجمل من الوجود؛ فإياكِ أن تذبلي،

فهناك عيون تنتظر تفتحكِ، وقلوب تستمد قوتها من نضارتكِ،

كوني كالشمس التي تشرق كل يوم،

مهما كثرت الغيوم في السماء؛ انشري عطركِ في كل مكان،

وكوني رمزًا للأمل والتجدد،

أنتِ وردة، وعليكِ أن تبقي لوّاحةً فواحة؛

لأنكِ بهذا تملئين الحياة عبقًا وجمالًا.

زهرة الأمل

في كل صباح؛
تُولد الشمس من جديد،
حاملة معها ضوء الأمل،
وبرغم الظلام الذي يخيّم على الليالي؛
يأتي النهار؛
ليُنير القلوب ويزرع فيها بذور التفاؤل،
فَدعِ الأمل يُزهِر في قلبك؛
كما تُزهِر أزهار الربيع،
فالنور دائمًا يتبع الظل.

روحُ التفاؤل

روح التفاؤل؛

هي التي تقودنا نحو المستقبل

بعيون مليئة بالثقة؛

وتُذكرنا دائمًا؛

أن كل غيمة تحمل خلفها سماء صافية،

وكل عاصفة يعقبها سكون،

عِش بروح التفاؤل،

وانظر إلى الأمام بعزم وعزيمة لا تلين.

قوسُ قُزح

بعد كل عاصفة ممطرة؛
يظهر قوس قزح؛
ليلون السماء بألوانه الزاهية؛
فيخطف الأنظار،
كذلك هي حياتنا،
فبعد كل تحدٍ وصعوبة؛
يأتي الفرج ليجمل أيامنا ويزينها؛
فثق أن النور ينتظرك خلف الغيوم المتراكمة،
وأن أحلامك تختبئ في جلابيب الأيام القاتمة،
وأن أيام الخير والفرج قادمة
فامض على درب أحلامك،
ولا تتوقف عن السير نحوها.

نبضُ الحياة

الحياة ليست في عدد الأنفاس التي نأخذها،

بل في اللحظات التي تأخذ أنفاسنا،

عِش كل يوم كأنه هدية،

وامتلئ بالشغف،

واملأ يومك بالاكتشاف،

استمتع بكل نبضة قلب،

فهي تخبرك دومًا أنك تعيش حقًا.

لوحة حياتك

حياتك هي لوحة فارغة؛

تنتظر أن تملأها بألوانك الخاصة؛

فلا تدع أحدًا يرسم خطوطها بدلًا عنك،

اختر ألوانك بعناية،

وارسم تفاصيل أحلامك بثقة،

وفي الأخير؛

ستجد أن الصورة النهائية أجمل مما تخيلت.

أجنحة الحرية

الحرية؛ ليست مجرد غياب القيود،
بل هي القدرة على تحقيق ذاتك،
والسعي وراء شغفك،
أطلق العنان لأجنحتك،
ولا تخشَ التحليق في سماء أحلامك،
فهناك عوالم جديدة تنتظرك لتكتشفها.

بذور الأحلام

بذور الأحلام؛

تحتاج إلى الصبر والرعاية لتنمو

وتزهر،

لا تيأس إذا أبطأ نموها،

أو ذبلت أوراقها،

أو تأخرت أزهارها،

فكل لحظة انتظار تقربك خطوة نحو

تحقيقها،

إبذر أحلامك في تربة الأمل،

واسقها بعرق جهدك،

وسيأتي اليوم الذي ترى فيه زهور

النجاح تبدو؛

لتجني بعدها ثمار الإجتهاد.

لغة الصمت

في صمت الليل؛
تتجلى الحقيقة،
إقرأ حروف الصمت؛
فهي تحمل في طياتها إجابات
الأسئلة العميقة
التي تعجز الكلمات عن التعبير
عنها،
اجلس مع نفسك بسلام،
وستجد الحكمة تنبع من داخلك.

السلام الداخلي

تذكر دائمًا؛

أن الروح العطشى؛

لا يرويها سِوى نهر من الأمل،

لا تدع ضجيج العالم يُسكت صوت قلبك،

بل أنصت له بتمعن،

واختر لنفسك السلام الداخلي قبل شئ.

نوافذ النور

في كل زاوية مظلمة؛

هناك نافذة تنتظر أن تُفتح؛

لتُدخل إليك نور الأمل،

فبادر أنت إلى فتحها،

لتكتشف أن هناك عالم جديد مليئٌ بالفرص.

لحظات الهدوء

في زحمة الحياة وصخبها،

ننسى أحيانًا أن نأخذ لحظة؛

لنتأمل في الجمال الذي يحيط بنا،

فتلك اللحظات الهادئة

التي نقضيها في التأمل والسكينة

تمنحنا القوة لمواجهة تحديات الحياة،

إنها الفرصة الوحيدة؛

لنستمع إلى صوت قلوبنا،

وندرك أننا جزء من هذا الكون الفسيح.

أثر الإبتسامة

قد تكون الابتسامة صغيرة في حجمها،

لكنها تحمل في طياتها قوة كبيرة،

وتترك أثرًا طويل المدى،

إذ يمكن لابتسامة صادقة أن تُضيء يوم أحدهم؛

أن تبعث الأمل في نفوس متعبة،

أن تكون عربون صداقة جديدة؛

لنتذكر دائمًا أن نبتسم في وجه الحياة،

فربما نكون شعاع النور لأحدهم في يوم مظلم.،

وقد ركز ديننا الحنيف

على هذا الجانب كثيرًا؛

حتى جعل ابتسامة المرء في وجه أخيه صدقة.

كنوز الحياة

الأصدقاء هم العائلة التي نختارها بأنفسنا،
هم من يشاركوننا أفراحنا وأحزاننا،
يقفون إلى جانبنا في أوقات الشدة،
ويحتفلون معنا في لحظات الفرح،
وفي رحلة الحياة هذه؛
قد يرحل بعض الأصدقاء،
لكن تظل ذكراهم محفورة في قلوبنا؛
لذلك يجب عليك أن تختار أصدقاءك بعناية،
وأن تحرص على تقديرهم والتمسك بهم،
فالأصدقاء الأوفياء هم كنوز الحياة.

الإمتنان

نعيش في عالم مليء بالنعم
التي قد نغفل عنها في زحمة الأيام؛
والتي يجب علينا أن نستشعرها
ونشعر بالامتنان لوجودها في الحياة؛
فالامتنان هو مفتاح السعادة،
هو من يفتح أعيننا على جمال الحياة،
ويجعلنا نقدر الأشياء الصغيرة
التي تصنع الفارق الكبير؛
لنتعلم أن نشكر الله على ما نملك،
فالامتنان والشكر يزيد النعم، ويمدنا بالرضا.

التعلم من الفشل

الفشل ليس نهاية الطريق،
بل هو الخطوة الأولى على طريق النجاح،
عندما نتعثر ونسقط؛
نتعلم دروسًا قيّمة تُعزز من قوتنا؛
وتصقل شخصيتنا،
والأهم من ذلك كله؛
هو أن ننهض مجددًا ونواصل المسير؛
فالفشل هو معلم الحياة الأول
الذي يصحح وُجهتنا نحو النجاح.

التغيير

الحياة تتغير باستمرار،

وكل لحظة فيها

تحمل في طياتها إمكانية جديدة،

قد نخاف من التغيير؛

لأنه قد يخرجنا أحيانًا من مناطق الراحة،

إلا انه ضروري للنمو والتطور؛

لذا أن نؤمن بالتغيير،

ونتقبله بصدر رحب،

ونرى فيه فرصة لبناء مستقبل أفضل.

ثقافة الحب

الحب هو أجمل شعور يمكن أن يعيشه الإنسان،
هو الرابط الذي يجمع بين القلوب،
ويمنح الحياة معناها الحقيقي،
فالحب مفهوم شامل لكل المشاعر السامية،
وأسمى درجات الحب وأرقاها؛
أن يكون الله ورسوله أحب إليك مما سواهما؛
هنا؛ تذوق حلاوة الإيمان، وتنعم برضى الرحمن،
ويمتد مفهوم الحب ليشمل حب العائلة، والأصدقاء،
وحب الأشياء، وحب الخير، وحتى حب الذات؛
ومن الغباء أن يقتصر مفهوم الحب
على العلاقات الرومانسية فقط!
فالحب شعور سامي لا يليق به أن يُصبح وسيلة لإشباع رغبة،
فبالحب ونشر ثقافة الحب والوئام؛
يتحقق السلام، ويعمّ الخير،
وتجتمع القلوب على مائدة المحبة.

قيمة الوقت

عجلة الأيام تمضي مسرعةً،

ويتعاقب علينا الليل والنهار في تكرار،

وقتنا الثمين يمُرّ وليس هو من يذهب؛ بل أعمارنا!

الوقت هو أغلى ما نملك وأكثر ما نهدر؛

الوقت يمضي ويعود؛ لكن الأعمار لا تعود، والفرص لا تتكرر،

لذا يجب علينا أن نستثمر أوقاتنا،

ونستغل كل لحظة من لحظات حياتنا،

ونحرص على ان نعيش حياتنا بالقرب من الله،

يجب ان نعيش لحظاتنا بحب وشغف؛

لا نؤجل فرحتنا ولا نُسوّف أحلامنا،

فالوقت كالنهر الجاري لا يتوقف،

ومن يعيش اللحظة بكل تفاصيلها؛

هو من يُدرك قيمة الفرص،

ويعرف سرّ السعادة الحقيقية.

القوة الداخلية

داخل كل منا قوة جبارة

قادرة على تجاوز الصعاب وتحقيق المستحيل،

تلك القوة تكمن في إرادتنا،

في عزيمتنا، في إيماننا بأنفسنا،

عندما نواجه التحديات؛

علينا أن نستمد قوتنا من أعماقنا؛

ونتذكر أننا قادرون على تخطي أي عقبة؛

إذا آمنا بقدراتنا وجددنا عزائمنا.

صلابة محارب

في زوايا هذه الحياة المتشابكة،

يتجلى المحارب بقلبه الصلب وروحه التي لا تعرف الانكسار،

تتقاذفه أمواج الأيام، وتحيط به العواصف من كل مكان،

لكنه يقف صامدًا عازمًا على مواصلة المسير،

يمضي قُدمًا؛ متسلحًا بعزيمة لا تلين،

وإرادة تشع إصرارًا يضئ عتمة الدرب الطويل،

يواجه الأيام بشجاعة وعزم، مستعدًا لمقارعة التحديات

التي تنصب له فخاخها في كل منعطف،

لربما يسقط؛ يتعثر؛ ينكسر؛

لكن؛ لا يعرف الاستسلام إلى قلبه طريقًا،

يتجدد كطائر الفينيق من رماده،

يعود أقوى مما كان،

يُدرك أن الصعاب ليست سوى محطات تُعزز من قوته،

وتُصقل شخصيته،

وأن في كل تحدٍ يواجهه فرصة للنمو والتطور،

تتقلب الأيام بين حُلوها ومُرّها،

ويتنقل ذلك المحارب بين أملٍ يتجدد، وصبرٍ لا ينفد،

وهو يُدرك جيدًا أن لكل مجتهدٍ نصيب،

يَعرف ذلك المحارب أن الطريق إلى القمة محفوف بالصعاب،

وأن الوصول إلى الحلم يتطلب جهدًا متواصلًا، وصبرًا جميلا،

وفي لحظات ضعفه؛

يتذكر أن الحياة معركة لا تنتهي إلا بالنصر أو الاستسلام،

وأنه اختار منذ البداية طريق النضال،

ولا بُدّ أن يصل إلى حلمه المنتظر؛ مهما طال السفر،

سيقف يومًا ما على أعتاب النجاح،

حاملًا في ذاكرته ذكريات الكفاح، وفي عينيه بريق الانتصار،

بعد أن ذلّل بصبره وكفاحه كل عقبة اعترضت طريقه،

فتذكر دائمًا أن العزم الكاسح، والإيمان الراسخ، والصبر الجميل؛

هي مفاتيح النجاح في دروب الحياة الوعرة.

أشلاؤك المتناثرة

إجمع أشلاءَك المتناثرة على طريق أحلامك،

حتى وان تعثرت أقدامك؛

فلا يثنيك ذلك عن المُضيّ أمامك،

حتى لو سقطت؛ فاعلم أن بعد كل سقوط نهوض،

حتى وإن مسّك كرب وضيق،

وغرقت في لُجّة الحزن العميق،

حتى وإن طال ليلك وتأخر صباحك،

واشتد وجعك واتسعت جراحك،

حتى وإن عَزّ دواؤك وتناثرت أشلاؤك،

وأصبحت روحك حطامًا؛

إجمع أشلاءَك المتناثرة،

ولملم شتات أوراقك المبعثرة،

وانهض نحو حلمك بعزيمة المؤمن

الواثق بالله المتوكل عليه،

حاول أن تمتليء بشعاع الأمل؛

وفيضان الشغف، وطاقة العزم،

واحذر أن تترك التجزئة تكسرك،

إحذر من السماح للأمراض بتدميرك،

أحذر من اليأس؛ بسبب الأيام السيئة،

فالتشرذم ليس إلا مرحلة تطغى علينا أحيانًا؛

فنصبح بعدها أكثر مقاومة للصعوبات،

وأقوى وأكثر صمودًا تجاه العقبات؛

لنتمكن بعد ذلك من الإقتراب من أحلامنا بخطوات واثقة،

وعزم لا يتزعزع، وقوة لا يمكن هزيمتها أبدًا؛

لذلك كُن على يقين أن ما لا يقتلك من الألم؛

سيكسبك مناعة تجعلك أكثر قوة وأشدّ شراسة

في مواجهة التحديات أثناء رحلتك الطويلة نحو حلمك.

رياح التغيير

الحياة كالبحر؛

تتلاعب بنا رياح التغيير بين مَدٍ وجزر،

تأخذنا في مسارات جديدة لم نكن نتوقعها،

بعضها يحملنا إلى شواطئ لم نرها من قبل،

والبعض الآخر يعصف بنا في اتجاهات غير مألوفة،

لكننا نتعلم أن نتكيف مع هذه الرياح،

نُبحر بإرادة صلبة، وعزيمة لا تلين،

نتعلم أن نرى في التغيير فرصة للنمو،

واكتشاف ذواتنا الحقيقية.

ظلال الماضي

في دروب الأحلام؛
نجد أنفسنا أحيانًا
محاطين بظلال الماضي،
تلك اللحظات التي عشناها،
والأخطاء التي ارتكبناها،
تشكل جزءًا من هويتنا؛
لكننا نُدرك أن الماضي
ليس سوى محطة في رحلتنا،
نتعلم منه؛
ونستمد منه القوة للمضي قدمًا،
نترك خلفنا الأوجاع،
ونعانق الحاضر بكل تفاصيله،
ونبني مستقبلنا بأيدينا.

صوتُ القلب

بين صَخب الحياة وضجيجها،
نحتاج أحيانًا للهدوء؛
لنستمع إلى صوت قلوبنا؛
ذلك الصوت الذي ينبع من أعماق أرواحنا،
يرشدنا نحو الطريق الصحيح،
حين نصغي لقلوبنا؛
نجد الحكمة،
ونجد القوة؛
لنتبع أحلامنا مهما كانت الصعوبات،
صوت القلب هو البوصلة
التي توجهنا في دروب الحياة،
وهو النسمة الهادئة؛
التي تمنحنا الدفئ والحنان.

نورُ الإيمان

الإيمان هو النور الذي يُنير دروبنا،
يحمينا من اليأس،
يمدنا بالصبر عند الشدة،
ويمنحنا القوة في أوقات الضعف،
حين نؤمن بأحلامنا؛
وبقدرتنا على تحقيقها،
نُصبح قادرين على التغلب على أي عقبة،
فالإيمان هو الثقة التي تدفعنا للاستمرار،
حتى عندما تبدو الطرق مغلقة،
فالإيمان بأنفسنا هو المفتاح لكل باب مغلق.

حلاوة الإنجاز

عندما نصل إلى نهاية الرحلة،

ونتحقق من أحلامنا،

نشعر بحلاوة الإنجاز تغمرنا؛

فكل التضحيات، والجهود،

والليالي السود،

وكل الأيام التي قضيناها في السعي،

تصبح مجرد ذكريات جميلة،

عندها؛ نُدرك أن كل خطوة خطوناها كانت تستحق،

وكل عثرة واجهناها كانت درسًا ثمينًا؛

فالإنجاز هو ثمرة الإصرار،

وهو المكافأة التي تستحق أن نحتفل بها بكل فخر.

نقطة الوصول

في لحظات الفرح؛
نشعر بأننا نُحلق فوق السحاب،
تلك اللحظات
التي تجلب السعادة الحقيقية إلى قلوبنا،
تجعلنا نُدرك قيمة الحياة،
نحتضن الفرح بكل قوة،
نعيش اللحظة بكل تفاصيلها،
وندرك أن الفرح هو الوقود
الذي يمدنا بالطاقة؛
لنواصل رحلتنا في دروب الأحلام.

لحظات العناق

وبعد عناء السفر،

ووعورة الطريق،

وتجاوز المنحدرات،

وتسلُق العقبات،

بعد التعثر والشتات،

والنهوض بعد النكسات؛

ستحتضن أحلامك التي قضيت شوطًا كبيرًا

في السعي نحوها بكل ما أوتيت من سعةٍ وقوة،

ستمتطي صهوة أحلامك؛

لتعلن انتصارك من أعالي قمم طموحاتك،

سيُصبح لك كيان، وتعيش في استقرارٍ وأمان،

ستفخر بقدراتك وإنجازاتك التي بدأت من الوهَن

فتراكمت حتى أصبحت شيئًا عظيمًا

يُشعرك بالفخر والامتنان في حق ذاتك،

عندها ستقول في نفسك:

لو أنني لم أتعجل في طلب الأمنيات،

لو أنني لم أيأس ولم يراودني القنوط،

لو أنني كُنت بخير آنذاك،

ليتني لم أعاتب ذاتي على ما فات،

ولم أقلق كثيرًا لما هو آت،

ثم تُدرك أنه لم يعد هنالك متسعٌ لمزيد من العتاب؛

عندها؛ ستكتفي بحب حياتك الجديدة

حيث تنام مرتاح البال؛

محتضنًا أحلامك العظيمة بعد طول عناء،

بعد ان أصبحْتَ المحور الذي يطوف حوله الجميع

دون استثناء،

وأصبَحَتْ لك حياة متربعة على عرش الدُنيا،

تحيط بها حاشية القوة والإيمان،

عندها ستدرك أنه بقوة الإرادة نصل إلى ما نريد؛

بعون المولى سبحانه،

وبالصبر والجهاد والمثابرة والاستمرار؛ يتحقق الانتصار،

ولا ننسَ أن نرفع القُبعات لتلك الكلمات الحانية

التي تحفزنا، وتجددنا، وتمدنا بالطاقة الإيجابية،

وتنقذنا في بعض الأحيان، وربما تغير مسارنا،

وبعد ذلك السفر الشاقّ على دروب الأحلام الطويلة،

وبعد ليلٍ طال انتظار فجره؛

ستُشرق شمس يوم جديد حاملةً معها البشرى؛

ليُشرق معها نور الحلم في عينيك،

وتأتي لحظات العناق معلنةً نهاية المشاق؛

لتعزف أنشودة الحلم بلحن الإنجاز،

وتدركُ حينها أن قوة الإرادة تصنع المستحيل.

الخاتمة

قاتِل مِن أجلِ حُلمك، وسَخِّر في سبيله عقلك وقلمك،

وامضِ بخطىً ثابتةٍ على دربك، مستعينًا بربك،

واجعل حلمك نصب عينيك، واحجب عن كلام الناس أذنيك،

واطرقْ الأبواب، وابذل الأسباب؛ تُذَلَّ لك الصعاب،

وإياك واليأس (إنهُ لا يَيأسُ مِن رَوحِ اللهِ إلا القومُ الكافرون)

واعلم أنه ما طال ليلٌ إلا اقتربَ فجر،

وما اشتدّ عُسرٌ إلا أعقبهُ يُسر،

واعلم أنّ النصرَ مع الصبر،

فتذكر كلما راودك اليأسُ؛

أنه لربما كان حُلمك قابَ قوسين أو أدنى من التحقيق،

فتمسك بحبل الله الوثيق،

واجعل الأمل في الله لك رفيق،

واشقُق نحو حلمك الطريق،

واعلم أن كل الناجحين قبلك؛

لم تُفرش لهم الدروبَ بالورودِ؛ بل بالأشواكِ،

ثُمّ لما عانقوا أحلامهم؛

مرّوا كأنّ الضُرّ يومًا لم يَمَسّهُم.

حقوق التوزيع والنشر محفوظة لدى:

دار مورفو للتوزيع والنشر الإلكتروني

دروب الأحلام

عندما أبحرنا في بحور الأحلام، فأسدلت علينا الحياة جلابيب الظلام،
وجاءت رياح أقدارنا بما لا تشتهي سُفن أسفارنا؛
فتقاذفت بنا أمواج الحياة في بحورٍ لُجّيّةٍ
يغشاها موجٌ من فوقه موجٌ من فوقه سحاب،
عندما حاولنا وفشلنا، وخطونا وتعثرنا، ثم نهضنا فسقطنا،
لكننا أدركنا أن السقوط لا يعني النهاية؛ فسقوط المطر أجمل بداية،
عندها جئتك؛ لأعزي قلبك المكسور بحروفٍ عبِقة،
علّها تُربّت على قلبك المنهك، وتضمد جراحك العميقة،
جئتك بكلماتٍ إيجابية نسجتها من خيوط الأمل،
علّي آتيك منها بقبسٍ يوقد شغفك نحو حُلمك من جديد،
وينتشل أفكارك من مستنقع الحزن والإحباط،
لتستدرك ما تبقى من ربيع حياتك.

د ار مورفو للتوزيع و النشر الإلكتروني